أرقام فيسبوك المفبركة تضلل الرئيس التونسي

السياسة الاتصالية لقيس سعيد تربك أنصاره وخصومه

من يريد مغالطة الرئيس

مستخدمو فيسبوك في تونس، باعتبارهم الحاضنة الشعبية للرئيس قيس سعيد، يؤكدون أن الرئيس يجب أن يكون دقيقا في أرقامه وفي اختيار كلماته حتى لا يمسّ ذلك من مصداقيته لدى الرأي العام.

تونس – سحبت الرئاسة التونسية من حسابها على موقع فيسبوك مقطع فيديو تضمن تصريحات للرئيس التونسي قيس سعيد، يتحدث فيه عن خروج مليون و800 ألف تونسي دعما له الأحد الماضي، ما أثار جدلا واسعا. كما سحبت آخر يتحدث فيه الرئيس عن بداية "حملة التطهير".

وسحبت الرئاسة التسجيلين مع ترك البلاغين اللذين يتعلقان بهما. وقال سعيد أثناء حديثه لرئيسة الحكومة المكلفة نجلاء بودن إن مليونا و800 ألف شخص شاركوا في مسيرات "دعم الرئيس" الأحد الثالث من أكتوبر 2021، ثم وصف خصومه بـ"حشرات" و"انتهازيين" ستشكل الحكومة بعيدا عنهم.

والرقم الذي قدمه الرئيس مبالغ فيه ويتجاوز عدد المشاركين في مسيرات الدعم بأضعاف مضاعفة، إذ أن وزارة الداخلية التونسية قدرت عدد المشاركين في كل المسيرات التي انتشرت في عدة مدن بأقل من 20 ألفا.

> قناة «تي.في 5.موند» الفرنسية دخلت على خط أرقام الرئيس، مؤكدة أنه تمت إساءة استخدام مقال من موقعها

ويبدو أن مبالغة الرئيس في تقدير عدد المشاركين ووصف الخصوم بـ"الحشرات" دفعا الرئاسة إلى سحب التسجيل، كما سحبت الرئاسة تسجيل الفيديو الخاص بلقاء الرئيس التونسي برئيس المجلس الأعلى للقضاء يوسف بوزاخر. وأثناء اللقاء جدد سعيد قوله إن "تونس عاشت يوما تاريخيا في الثالث من أكتوبر والسبب هو عدد المشاركين في مسيرات الدعم". وأضاف إن "تطهير البلاد لا يتم إلا بتطهير القضاء"، وهو ما أثار تساؤلات عديدة عما يقصده بـ"تطهير البلاد".

ويقول معلقون إن الرئيس استقى رقم مليون و800 ألف من فيسبوك دون تثبت. وكان خبر مفبرك نقلا عن قناة "تي.في 5.موند" الفرنسية نشرته على موقعها على الإنترنت قال إن "مليونا و800 ألف تظاهروا لمساندة الرئيس الأحد الماضي". ويتحدث الخبر الأصلي عن 5 آلاف متظاهر فقط.

ونشرت قناة "تي.في 5" الثلاثاء تكذيبا للخبر "الذي تم تداوله على نطاق واسع على موقع فيسبوك نقلا عنها بخصوص مشاركة مليون و800 ألف تونسي في تحركات الأحد الماضي المساندة للرئيس سعيد".

وأعلنت "تي.في 5.موند" في بيان توضيحي نشرته على موقعها على الإنترنت أنه تمت إساءة استخدام مقال من موقعها الإخباري، مؤكدة أن هذا الخبر لا أساس له من الصحة.

ونفت القناة أي صلة لها بهذه الأخبار الكاذبة، مندة باستخدام اسمها وسمعتها في نشر الأخبار الزائفة، ومؤكدة أنها "ستواصل نشر المعلومات الموثوقة فقط".

وقال الإعلامي التونسي هيثم المكي على صفحته في فيسبوك "عندما قلت لكم إن الرئيس يأخذ معلوماته من فيسبوك، لم أكن أمزح".

Haythem El Mekki

كي قلت لكم راهو الرئيس يجيب في معلوماته من فيسبوك، مانيش نفذلك. عاش رئيس الجمهورية الفيسبوقراطية.

ويمثل مستخدمو فيسبوك الحاضنة الشعبية الأولى للرئيس سعيد. وشبه البعض الإجراءات الاستثنائية التي أعلن عنها الرئيس التونسي في الخامس والعشرين من يوليو الماضي بـ"ثورة أخرى على فيسبوك".

وتؤكد دراسات أن فيسبوك أصبح يمثل مصدرا أساسيا من مصادر استقاء الأخبار لدى التونسيين. فحسب استطلاع رأي أنجزته جمعية "بر الأمان"، كان فيسبوك المصدر الرئيسي بالنسبة إلى 41 في المئة من التونسيين وذلك مقابل 19 في المئة فقط بالنسبة إلى التلفزيون. ويؤدي فيسبوك دورا كبيرا في صناعة الرأي العام التونسي، فضلا عن دوره في تحريك الشارع.

ولم يكن الرئيس سعيد منذ إعلان ترشحه للرئاسة بعيدا عن فيسبوك الذي لازمه حتى بعد انتخابه كرئيس للجمهورية التونسية، ليظل وفيا له بعد أن تحول إلى عنصر قار في منظومة الحكم الجديد وجزء كبير في البروباغندا السياسية. كما كان واضحا تأثر الرئيس التونسي بما ينشر على الموقع واتخاذ مواقفه بناء عليها.

وتضم شبكة أنصار الرئيس عددا كبيرا من الطلبة الجامعيين، إذ أشارت النتائج التقديرية حسب المستوى التعليمي إلى أنه يحظى بتأييد 86.1 في المئة من حملة الشهادات الجامعية. ويمارس هؤلاء الشباب المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع التعويل على الذات دون الحاجة إلى وصاية تنظيمية أو حزبية ودون أدلجة. ويستخدم فيسبوك في تونس أكثر من 7 ملايين من أصل 11 مليون تونسي.

وفي سياق آخر، طالب عدد من مستخدمي فيسبوك مواقع التواصل الاجتماعي الرئيس سعيد بمحاسبة من غالطه وقدم له هذا الرقم الضخم الذي تسبب له بإحراج مع الرأي العام التونسي.

وكتب الإعلامي سمير الوافي:

Samir Elwafi

تجاهل الرئيس كل المصادر الرسمية بما فيها وزارة الداخلية ووكالات الأنباء واعتمد ذلك الرقم الخيالي... ويبدو أنه تعرض إلى مغالطة تنال من مصداقية خطابه ومن مقامه!

ويعتبر حذف الفيديو اعترافا بالخطأ وتداركا محمودا، لكن من الضروري عدم الاستهانة بذلك ومحاسبة من غالط الرئيس ووضعه في موقف محرج... ومن حوّل الاتصال الرئاسي إلى تواصل فيسبوكي لا يليق بمقام الرئاسة!

وقالت الناشطة والإعلامية نزيهة رجيبة في تدوينة نشرتها على صفحتها في فيسبوك "المليون و800 ألف تونسي كذبة كبرى عن سوء نية". وأضافت:

Naziha Rjiba

سيدي الرئيس ...اسمع كلام المواطنة نزيهة رجيبة اللي لا تقفلك ولا #تغشك: وحتى لو فرضنا أنو الكلام صحيح (ونكرر أنو موش صحيح) راهو حتى لو كان يخرج ضعفهم فهذا يتسمى مجرد تأييد معنوي ما يعطيكش تفويض باش تعمل اللي تحب ..ونذكرك (وأنت أستاذ قانون دستوري) أن الفوز في الانتخابات هو الحاجة الوحيدة اللي تعطيك تفويض نسبي ومشروط بموافقة المؤسسات الدستورية اللي سيادتك مجمدها لأكثر من شهرين، سيدي الرئيس: نشكرك على تجميد هاك الكوري (الحضيرة) اللي كان محسوب علينا مجلس وما نطلبش منك ترجعو لكن أرجوك أرجوك.... اخرج من بطانتك العاجزة وافتح مشاورات واسعة مع كفاءات البلاد الحقيقية اللي مستحيل تسمعك تغلط وتقلك "ما شاء الله" والقاو مع بعضكم طريقة سليمة ومقبولة للرجوع بالبلاد إلى وضع عادي موش استثنائي.. راهو الاستثناء عندو حد بالضرورة.

وكانت رئيسة الحكومة المكلفة نجلاء بودن قالت "ما شاء الله" ردا على الرقم الذي ذكره الرئيس التونسي وهو ما أثار سخرية بالغة على فيسبوك.

وكتب النائب المجمد هشام العجبوني:

Hichem Ajbouni

لو كنت مكان رئيس الجمهورية لطردت كل من ورّطني في التصريح بأرقام ومعطيات مغلوطة، ولطردت كل الفريق المكلّف بالإعلام الذي سمح بتمريرها في المونتاج!
تكرّر هذه الأخطاء يمسّ من مصداقية رئيس الجمهورية. المصيبة أن رئيسة الحكومة (مهندسة وقارية رياضيات ومنطق) علّقت بـ"ما شاء الله". ربي يقدّر الخير واكاهو...
#علاش_هكا؟

ترشح أبناء القذافي للرئاسة عنوان الشائعات في ليبيا

طرابلس – أثار الظهور الإعلاميّ الأخير لسيف الإسلام القذافي ومن ثَمّ الإعلان عن إطلاق سراح شقيقه الساعدي في الأسابيع الماضية والحديث عن انتقاله إلى تركيا، شائعات وتكهّنات على مواقع التواصل الاجتماعي عن دور سياسي مُقبل لأبناء العقيد الراحل معمّر القذافي، لاسيّما مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في ديسمبر المقبل.

وبعد عشر سنوات على الإطاحة بالعقيد القذافي وغياب عائلته عن المشهد السياسيّ في ظل فوضى وصراع على السلطة غرقت فيه البلاد، من بقي من أبنائه وما هي الشائعات التي تحوم حولهم على مواقع التواصل؟

وبعد 42 عاماً من الإمساك بمقاليد ليبيا بيد من حديد، أدى سقوط نظام الراحل معمّر القذافي في العام 2011 إلى استهداف أقاربه الذين كانوا من أركان حكمه. وقُتل ثلاثة من أبنائه، المعتصم بالله، سيف العرب وخميس خلال الانتفاضة الشعبية التي أدت إلى سقوطه والمواجهات التي تخللتها أو تلتها. وقد أدى خميس دوراً كبيراً في قمع الاحتجاجات في بنغازي، مهد الثورة في الشرق الليبيّ.

أما أبناؤه الباقون فقد توزّعوا بين السجن والمنفى، إذ سُجن في ليبيا كلّ من سيف الإسلام والساعدي. وفي لبنان ما يزال هنيبعل موقوفاً لدى السلطات منذ العام 2015، فيما تُقيم عائشة في عُمان، وكذلك أخوها محمّد الذي كان بعيدا عن الأضواء الإعلاميّة أصلا ولم يلعب دورا سياسيا.

وفي مطلع أغسطس أثار الظهور الإعلامي لسيف الإسلام القذافي للمرّة الأولى منذ أربع سنوات عاصفة من التكهّنات حول إمكانية ترشّحه للانتخابات الرئاسيّة، لاسيّما بعد حديثه عن إمكانية عودته إلى المشهد السياسيّ.

وبعد أيام على هذه المقابلة التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، تداولت صفحات ليبيّة على فيسبوك تسجيلاً صوتياً يُسمع فيه سيف الإسلام يقول بنبرة متأهّبة "نحن اليوم أمام اختبار تاريخيّ.. نحن اليوم كلّنا مسلّحون"، بما يوحي بأنّه يستعدّ لتحرّك سياسيّ أو ميدانيّ واسع النطاق.

وأرفق التسجيل الصوتي بواحدة من الصور التي نشرتها الصحيفة والتي شكّكت بعض المصادر في أن تكون عائدة بالفعل إلى سيف الإسلام.

وجاء ذلك في ظلّ غموض يلفّ مكان وجود سيف الإسلام الذي اعتقل عام 2011 وحُكم عليه بالإعدام عام 2015. ثمّ قالت المجموعة المسلّحة التي كانت تعتقله إنها أطلقت سراحه عام 2017 من دون معلومات مؤكّدة في هذا الشأن سوى ما أعلنته المحكمة الجنائيّة الدولية التي تلاحقه بتهم ارتكاب جرائم حرب، بأنها حدّدت مكانه في مدينة الزنتان الليبية في نهاية العام 2019.

وتعرّف صحافيو خدمة تقصّي صحّة الأخبار في وكالة فرانس برس على مصدر التسجيل الصوتي، وهو مجتزأ من كلمة متلفزة توجّه بها سيف الإسلام إلى الليبيين في العام 2011 بعد اندلاع الانتفاضة التي أسقطت نظام والده، ولا علاقة له بالتالي بالسياق الحاليّ في ليبيا.

> الظهور الإعلامي لسيف الإسلام القذافي أثار عاصفة من التكهّنات حول إمكانية ترشّحه للانتخابات الرئاسية

وسبق نشر مقابلة "نيويورك تايمز" التي ألمح فيها سيف الإسلام إلى إمكان ترشحه للرئاسة، ظهور منشورات على صفحات ليبيّة ادّعت، على لسان محاميه، الإعلان رسمياً عن ترشحه.

لكن المحامي خالد الزايدي وفي كلمة بثّتها "قناة الجماهيريّة العظمى" المؤيّدة للقذافي في العشرين من يوليو الماضي، لم يأت على ذكر ترشح سيف الإسلام، بل دعا الليبيين إلى تسجيل أسمائهم للمشاركة في الانتخابات من أجل "إنقاذ البلاد من التدمير والتقسيم".

وستكون أمام ترشّح سيف الإسلام للانتخابات عوائق كثيرة. فهو مدان في محكمة ليبيّة ومطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، لكنّه قال في المقابلة مع "نيويورك تايمز" إن هذه العوائق القانونية "يُمكن التفاوض بشأنها" في حال اختاره الليبيون زعيماً، من دون أن يعلن ترشّحه صراحة.

وفي السادس من سبتمبر أعلنت السلطات الليبية الإفراج عن الساعدي القذافي بعد سجنه لسبع سنوات إلى جانب مسؤولين آخرين في نظام والده.

وقالت السلطات إن إطلاق سراحه جاء "تنفيذاً لأحكام القضاء النافذة"، من دون تقديم معلومات عن مكان وجوده.

وبعد أربعة أيام أعلن وزير الإعلام في نظام القذافي موسى إبراهيم أن الساعدي موجود مع عائلته في تركيا.

لكن وزارة الخارجية التركيّة قالت لوكالة فرانس برس يومها إن لا علم لها بهذا الأمر.

وفي هذا الإطار ظهرت على مواقع التواصل في ليبيا صورة قيل إنها تُظهر الساعدي في تركيا مع صديق له. ومع أن هذه الصورة مركّبة تركيباً واضحاً، إلا أن ذلك لم يمنع من انتشارها على نطاق واسع، ومن تعامل كثيرين معها على أن الخبر صحيح.

وبعد إعلان السلطات الليبية الإفراج عن الساعدي، تداولت صفحات ليبيّة خبراً عن طلبه تعويضات بقيمة مئة مليون دولار "لتقييد حريّته من دون وجه حقّ".

لكن هذا المنشور الذي لا يُعرف إن كان ظهر أول الأمر على سبيل السخرية أم لا، ليس صحيحاً. فقد أكّد مصدر في النيابة العامّة الليبية عدم وصول أي طلب من الساعدي بهذا الخصوص.

وقبل ثلاثة أشهر على الموعد المقرر للانتخابات ظهرت في سبتمبر منشورات على صفحات ليبيّة تدّعي أن عائشة القذافي، وهي محامية في الخامسة والأربعين من العمر، أعلنت ترشّحها للانتخابات.

ويأتي ظهور هذه الشائعة بعد بضعة أشهر على رفع اسم عائشة القذافي في مايو من قائمة سوداء للاتحاد الأوروبي وضع عليها عام 2011.

وكانت عائشة من الوجوه البارزة إعلامياً بين أبناء القذافي، وهي عرفت أيضاً باشتراكها في الدفاع عن الرئيس العراقي الأسبق الراحل صدّام حسين أثناء محاكمته.

لكن المنشور المتداول عن إعلان ترشّحها للانتخابات لا أصل له من الصحّة حتى تاريخ صدور هذا التقرير.

ويبقى فيسبوك الوسيلة الأولى للاطلاع على الأخبار بالنسبة إلى الليبيين، رغم غياب الضمانات حول صدقية ما ينشر عبره. ويمضي البعض أبعد من الشائعات من خلال بث رسائل كراهية أو حض على العنف وسط غياب العقاب السائد في البلاد الغارقة في الفوضى. ورغم الإشاعات التي تملأ شبكات التواصل الاجتماعي، فإن البعض نجح في استخدامها بشكل جيد لمصلحة السكان.

هل الشعبية الحقيقية أكبر أم الافتراضية

أبرز تغريدات العرب

xxi07

أحيانا شخص واحد لو يسأل عنك تحس الدنيا كلها حلوة.

Aelmanfs

نفسياً أعظم أنواع الكفاح هي أن تحافظ على حالتك المزاجية وسط هذا الكم من الضوضاء التي نعيشها.

alrotayyan

مهما حدث تماسك! لا تسقط من عيون الذين تحبهم مهما حدث. ولو استلزم الأمر تعلّق في رموش عيونهم!

khaledmontaser

إزاي اليابانيين قادرين يكملوا حياتهم من غير مفتي الديار اليابانية؟

HoseinMortada

اذا بُليتم بالنيترات فاستتروا لقد انفضح من كان ومازال يُخزن ويتجار وينقل النيترات #لبنان___نيترات

LLalassf

لا حاجة لنا بشخص يستكثر علينا نفسه وكأننا لا نملك من البشرية سوى رفقته.